

مخاطر الروبوتات في إدارة الأعمال

التأثيرات الأخلاقية والاجتماعية

Risks of Robots in Business Management

Ethical and Social Implications

إعداد الطالبة /

دعاء إبراهيم علي آل رميح

إشراف /

د/ الاء احمد

د/ أسماء أبو عنزة

د/ ساره فريد

د/ سيرين زوريك

العام الدراسي:

2024-2025

مقدمة:

تشهد المؤسسات والشركات في العصر الحالي تحولا ملحوظا نحو الاتمة والاعتماد على الروبوتات في مختلف جوانب إدارة الأعمال.

وعلى الرغم من الفوائد الكبيرة التي تقدمها هذه التقنيات في تحسين الكفاءة وتقليل التكاليف الا ان هناك تحديات ومخاطر تتعلق بالابعاد الأخلاقية والاجتماعية .

يهدف هذا البحث الى استكشاف المخاطر المرتبطة باستخدام الروبوتات في إدارة الأعمال، مع التركيز على تأثيراتها الأخلاقية والاجتماعية.

مشكلة الدراسة:

يتناول البحث التحديات التي تواجه المؤسسات عند اعتماد الروبوتات في إدارة الأعمال.

ماهي المخاطر المحتملة لهذه التقنيات من ناحية التأثير على القيم الأخلاقية؟ وكيف يمكن ان تؤثر على العلاقات الاجتماعية داخل وخارج بيئة العمل ؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يسلط الضوء على بعد جديد للمخاطر في إدارة الأعمال وهو البعد الأخلاقي والاجتماعي .

فالاعتماد المتزايد على الروبوتات يتطلب النظر في تداعيات هذه التقنية من جوانب غير اقتصادية، مما يساهم في تعزيز الوعي وإيجاد استراتيجيات للتعامل مع هذه المخاطر.

أهداف الدراسة:

١- تحليل المخاطر الأخلاقية الناتجة عن استخدام الروبوتات في إدارة الأعمال .

٢- تقييم التأثيرات الاجتماعية للأتمتة على بيئة العمل والعاملين .

٣- اقتراح حلول واستراتيجيات لتقليل المخاطر الأخلاقية والاجتماعية.

تساؤلات الدراسة:

- ١- ماهي المخاطر الأخلاقية المرتبطة باستخدام الروبوتات في إدارة الأعمال؟
- ٢- كيف يمكن أن تؤثر الروبوتات على العلاقات الاجتماعية في بيئة العمل؟
- ٣- ماهي الاستراتيجيات المتاحة لتقليل المخاطر الاجتماعية والأخلاقية الناتجة عن الأتمتة؟

فروض الدراسة:

سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الدراسات السابقة وتحليل الحالات العملية للشركات التي اعتمدت على الروبوتات في إدارتها.

سيتم جمع البيانات من مصادر علمية ومقالات منشورة في مجال إدارة الأعمال وإدارة المخاطر.

التحديات المحتملة :

*مقاومة التغيير من قبل العاملين.

*غياب الإطار التشريعي المناسب لتنظيم استخدام الروبوتات.

*تأثيرات سلبية على فرص العمل.

المنطلقات النظرية للدراسة:

سيتم استعراض مفهوم الأتمتة والروبوتات في إدارة الاعمال ، إضافة الى تقديم نظرة عامة على الأدبيات المتعلقة بالمخاطر الأخلاقية والاجتماعية .

كما سيتم تناول أمثلة عملية لتوضيح تأثير الروبوتات على بيئة العمل .

الدراسات السابقة:

١ - دراسات حول التأثيرات الأخلاقية للروبوتات في بيئة العمل

- السلمي (2021): تناولت هذه الدراسة التحديات الأخلاقية التي تواجه المؤسسات عند استخدام الذكاء الاصطناعي والروبوتات. أشارت الدراسة إلى أن الأتمتة قد تؤدي إلى انتهاك خصوصية الأفراد نتيجة لجمع وتحليل البيانات بشكل مكثف. كما أكدت على الحاجة لوضع سياسات تنظيمية لضمان الشفافية والمسؤولية عند استخدام الروبوتات في صنع القرار.
- (West 2018): ناقش الكتاب كيف يمكن أن تؤدي التقنيات الجديدة إلى إقصاء الأفراد عن اتخاذ القرارات الأخلاقية في المؤسسات. وتناول أهمية تعزيز الأطر الأخلاقية التي تضمن أن تكون الروبوتات خاضعة لقيم المجتمع وليس فقط لتحقيق الكفاءة والربح.

2. دراسات حول التأثيرات الاجتماعية للأتمتة والروبوتات

- السبيعي (2019): استعرضت هذه الدراسة التأثيرات الاجتماعية التي تطرأ على بيئة العمل عند استخدام الروبوتات، مثل انخفاض التفاعل البشري وزيادة العزلة في مكان العمل. كما أشارت إلى أن الموظفين قد يشعرون بعدم الأمان الوظيفي، مما يؤدي إلى تدهور معنوياتهم.
- (Brynjolfsson & McAfee 2016): تناول الباحثان في كتابهما تأثير الأتمتة والروبوتات على فرص العمل والبطالة. وخلصا إلى أن التحول إلى الأتمتة قد يؤدي إلى فقدان العديد من الوظائف التقليدية، لكنه في المقابل يفتح فرصًا جديدة في مجالات متخصصة تتطلب مهارات رقمية عالية.

3. دراسات حول إدارة المخاطر المرتبطة باستخدام الروبوتات

- القحطاني (2020): تطرقت الدراسة إلى المخاطر التي تواجه المؤسسات عند تبني الأتمتة، مثل الثغرات الأمنية واحتمالية فشل الأنظمة. وأوصى الباحث بضرورة تطوير استراتيجيات لإدارة المخاطر تتضمن مراقبة أداء الروبوتات وتقييم تأثيرها على الموظفين باستمرار.
- (Kaplan 2020): قدمت الدراسة إطارًا لإدارة المخاطر الناجمة عن الأتمتة والذكاء الاصطناعي. وأكدت أن المؤسسات بحاجة إلى تبني سياسات مرنة، تأخذ في الحسبان التغيرات المستمرة في التكنولوجيا والاحتياجات الاجتماعية.

تحليل الدراسات السابقة:

- أوجه التشابه: اتفقت معظم الدراسات على أن الروبوتات تؤدي إلى تحسين الكفاءة التشغيلية، لكنها في الوقت نفسه تثير تحديات اجتماعية وأخلاقية، مثل فقدان الوظائف ومخاطر اتخاذ قرارات غير شفافة.
- أوجه الاختلاف: بعض الدراسات ركزت على الجانب الأخلاقي (مثل دراسة السلمي)، بينما تناولت أخرى التأثيرات الاجتماعية والوظيفية (مثل دراسة السبيعي).
- فجوة البحث: على الرغم من تناول المخاطر الأخلاقية والاجتماعية، إلا أن هناك حاجة لدراسة تكاملية تربط بين هذين الجانبين ضمن إطار إدارة المخاطر. كما أن بعض الدراسات تفتقر إلى اقتراح حلول عملية تتناسب مع بيئات العمل المختلفة.

أدوات الدراسة :

١-الاستبيان

- الوصف: يُعد الاستبيان من الأدوات الفعالة لجمع البيانات من عينة كبيرة من الأفراد، مثل الموظفين والمديرين الذين يعملون في بيئات تعتمد على الروبوتات.
- أنواع الأسئلة:
- أسئلة مغلقة (اختيار من متعدد) لقياس مدى تأثير الروبوتات على الأداء الوظيفي والمعنويات.
- أسئلة مفتوحة للحصول على تعليقات نوعية حول المخاوف الأخلاقية والاجتماعية.
- الهدف: معرفة تصورات الأفراد عن المخاطر المتعلقة بالروبوتات وتأثيرها على بيئة العمل من منظور أخلاقي واجتماعي.

2. المقابلات الشخصية

- الوصف: تُعد المقابلات أداة نوعية للحصول على فهم عميق لآراء الخبراء وصناع القرار حول استخدام الروبوتات في إدارة الأعمال.
- أنواع المقابلات:
- مقابلات شبه منظمة (Semi-Structured) تتيح للباحث طرح أسئلة محددة مع مرونة للمتابعة والاستفسار.
- الهدف: التعرف على التحديات والمخاطر التي يواجهها المديرون عند تبني الأتمتة، والاستراتيجيات التي يستخدمونها لإدارة تلك المخاطر.

3. الملاحظة الميدانية

- الوصف: تعتمد هذه الأداة على مراقبة بيئة العمل مباشرة لمعرفة كيفية تأثير الروبوتات على التفاعل بين الموظفين وأداء المهام.
- كيفية الاستخدام: يقوم الباحث بملاحظة العمليات داخل المؤسسات التي تستخدم الروبوتات، مع تسجيل الملاحظات حول التفاعل البشري والأداء.
- الهدف: جمع بيانات مباشرة حول السلوكيات الاجتماعية والوظيفية التي قد تتأثر بالأتمتة.

4. تحليل الوثائق والتقارير

- الوصف: يعتمد الباحث على مراجعة التقارير السنوية، والسياسات التنظيمية، والدراسات الداخلية الخاصة بالشركات التي تطبق الأتمتة.
- الهدف: تقييم مدى اهتمام المؤسسات بالمخاطر الأخلاقية والاجتماعية، والتعرف على السياسات المطبقة لإدارة تلك المخاطر.

5. دراسات الحالة

- الوصف: دراسة معمقة لمؤسسات محددة تعتمد على الروبوتات في إدارة الأعمال لتحليل تجاربها في التعامل مع التحديات والمخاطر.
- الهدف: فهم كيف تمكنت بعض الشركات من مواجهة المخاطر الأخلاقية والاجتماعية بنجاح، وتقديم توصيات مبنية على هذه التجارب.

حدود الدراسة :

١-حدود الموضوعية (حدود المحتوى)

- يقتصر البحث على دراسة المخاطر الأخلاقية والاجتماعية المرتبطة باستخدام الروبوتات في إدارة الأعمال، ولا يتناول الجوانب التقنية أو الاقتصادية إلا بقدر ارتباطها بالموضوع.
- يركز على إدارة المخاطر من منظور أخلاقي واجتماعي فقط، دون التعمق في إدارة المخاطر التشغيلية أو المالية.

2. الحدود الزمنية

- يغطي البحث الفترة من 2018 إلى 2024، وهي الفترة التي شهدت زيادة ملحوظة في اعتماد الروبوتات والذكاء الاصطناعي في بيئة الأعمال.
- تقتصر البيانات التي سيتم تحليلها على المعلومات والتقارير المتاحة خلال هذه الفترة.

3. الحدود المكانية

- تركز الدراسة على مؤسسات الأعمال في دول معينة أو مناطق جغرافية محددة، مثل الدول التي لديها مستوى عالٍ من الأتمتة (مثل أوروبا وآسيا).
- قد تواجه الدراسة صعوبة في تعميم النتائج على دول أو بيئات عمل لا تستخدم الروبوتات على نطاق واسع.

4. الحدود البشرية (عينة الدراسة)

- تقتصر عينة الدراسة على المديرين والموظفين في المؤسسات التي تستخدم الروبوتات في إدارة الأعمال.
- قد تتأثر النتائج بأراء أفراد العينة بناءً على تجاربهم الشخصية وتوجهاتهم، مما قد يحد من موضوعية بعض النتائج.

5. الحدود المنهجية

- يعتمد البحث على أدوات مثل الاستبيان والمقابلات، وقد تواجه هذه الأدوات تحديات مثل:
 - عدم استجابة بعض الأفراد أو تحيزهم عند تقديم آرائهم.
 - صعوبة تعميم النتائج الكمية على نطاق واسع إذا كانت العينة صغيرة.
 - تحليل دراسات الحالة قد يكون محدودًا بمدى توفر المعلومات حول الشركات المستهدفة.

6. الحدود القانونية والتنظيمية

- قد تتأثر الدراسة بالاختلافات في التشريعات والسياسات المتعلقة باستخدام الروبوتات بين الدول، مما يجعل بعض النتائج غير قابلة للتطبيق عالميًا.

خاتمة:

سيلخص البحث الى مجموعة من التوصيات التي تهدف الى تعزيز استخدام الروبوتات بشكل مسؤول في إدارة الاعمال، مع مراعاة الابعاد الأخلاقية والاجتماعية.

المراجع:

- ١- السلي، أحمد. (٢٠٢١)
التحديات الأخلاقية في عصر الذكاء الاصطناعي.
مجلة البحوث الإدارية
١١٥-١٠١، (٢) ١٥
- ٢- القحطاني، خالد. (٢٠٢٠)
٣- السبيعي، مريم (٢٠١٩)
التأثير الاجتماعي للروبوتات في بيئة العمل.
المؤتمر العربي لتقنية المعلومات، بيروت.
- ٤- Brynjolfsson, E., & McAfee, A. (2016). The Second Machine Age: Work, Progress, and Prosperity in a Time of Brilliant Technologies. W.W. Norton & Company
- ٥- West, D. M. (2018). The Future of Work: Robots, AI, and Automation. Brookings Institution Press

